

إن الإنجاز الرئيسي لمضمون هذه العملية تمثل في بعث وتعزيز ثقة الإنسان الفلسطيني بقدرته على النجاح والإنجاز، والتغلب على التحديات والصعوبات مهما بلغت، بديلاً عن التسليم بالواقع كقدر أو محاولة التعامل معه فقط من خلال إطلاق الشعارات الرنانة، والتي كثيراً ما افتقرت إلى أي مضمون عملي حقيقي، ودون عناء حتى بمجرد الإشارة إلى ما هو مطلوب لتحقيقها. وعلى ما يبدو، فإن هذا الإنجاز هو الذي بات مستهدفاً، إزاء ما نواجهه من صعوبات، من خلال محاولات الانتقاص من تلك الإنجازات التي تحققت، أو الانجرار لتشويبهها. ولكن مثل هذه المحاولات لم تمر ولن تمر. إذ لا يمكن لها، مهما غالت في التشكيك وأغرقت فيه، أن تنفي الحقيقة الساطعة والمتمثلة في أن إنجاز الجاهزية الوطنية لقيام الدولة، وبما أقرت به كافة القوى المؤثرة في العالم، قد بات يشكل الركيزة الأساسية للجهد الفلسطيني المبذول على الساحة الدولية، وفي إطار الاستعداد للاجتماعات القادمة للأمم المتحدة، ولانطلاق مشروع الدولة من واقع على الأرض، وهو ما نجحت السلطة الوطنية في تكريسه، إلى تحقيق السيادة الكاملة لهذه الدولة من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. نعم، لقد حقق شعبنا الجاهزية لإقامة دولته المستقلة. وعلى العالم، الذي أقر بهذا الإنجاز، أن يظهر جاهزيته من خلال العمل الجاد لإلزام إسرائيل بإنهاء احتلالها الذي طال أمده، وبات، وبإقرار المجتمع الدولي، يشكل العقبة الوحيدة أمام ولادة دولة فلسطين وممارستها لسيادتها على أرضها.

لقد واجه شعبنا دوماً صعوبات وعقبات كثيرة. إلا أن ما يُميز هذه المرحلة، وما يعطينا الثقة بالقدرة على التغلب على هذه العقبات، هو أن شعبنا، وبما يمتلكه من تجارب غنية وملموسة، بات يدرك الطريق. وإنني على ثقة بأنه لن يضل، وسيكون قادراً على تجاوز كافة الصعوبات والمحن، والتي يبدو ما نواجهه منها الآن الأكثر خطورة. فأحلك لحظات الليل ظلمة هي تلك التي تسبق الفجر. ونعم، سيبزغ فجر الحرية في كافة ربوع فلسطين بإذن الله.

(.....)

وفي الختام، أحييكم على هذه المبادرة الهامة، وكلي ثقة في أن شباب فلسطين سيكونون دوماً بناة المستقبل وحراس الأرض، والتي، معكم وبكم، عليها، بكل تأكيد، ما يستحق الحياة.

وثيقة رقم 185 :

بيان وزارة الخارجية السورية حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967¹⁸⁵

19 تموز/ يوليو 2011

صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين أن سورية تعترف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وعلى أساس الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة وستتعامل مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق كسفارة اعتباراً من تاريخ صدور هذا البيان.